

تميز عثمان بن عفان بحبه لأهله وصلته رحمه، وقد رأى في مروان بن الحكم، والد عبد الملك، شاباً ذكياً فعينه كاتبه. تدرج مروان في المناصب حتى أصبح أمين سر عثمان ورئيس ديوان الرسائل، مما أتاح له الاطلاع على شؤون الحكم وفهم السياسة خلال توسع الدولة الإسلامية وانتشار فكرتها وجيشها.